

41- شرح الوجوه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان | يوم

٥/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

السلام عليكم. عليكم السلام. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله. في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الخامس من شهر ربيع الاول - 00:00:00

من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الوجوه والنظائر. لمقاتل ابن سليمان رحمه الله تعالى. هو جميع الايات او الالفاظ الواردة في القرآن الكريم ولها عدة معاني فيأتي على اللفظ القرآني ويقول هذا اللفظ له معنى - 00:00:20

كذا وكذا وكذا له خمسة اوجه له ستة اوجه او اقل او اكثر. طيب نواصل ما توقفنا عنده؟ تفضل يا شيخ اقرأ الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:40

على ستة اوجه الوجه الاول النفس القلوب. في النجم وما تهوى النفس يعني القلوب وقال في يوسف وما ابرئ نفسي يعني قلبي ان النفس يعني القلب لامارة لامارة الجسدي بالسوء. وقال في قاف ونعلم ما توسوس به نفسه. يعني قلبه وقال في بني اسرائيل ربكم - 00:01:00

اعلم بما في نفوسكم يعني قلوبكم ونحوه كثير. الوجه الثاني النفس يعني الانسان بعينه. فذلك طوله في المائدة النفس بالنفس. يعني الانسان بالانسان. وقال في المائدة من قتل نفسا بغير نفس. يعني - 00:01:30

بغير انسان وقال في النساء ولو انا كتبنا عليهم ان اتلوا انفسكم يعني آآ يقول يعني يقول ان يقتل الرجل نفسه. ما فعلوه الا قليل منهم. الوجه ثالث تقتلون انفسكم يقول يقتل بعضكم بعضا. فذلك قوله في البقرة ثم انتم - 00:01:50

هؤلاء تقتلون انفسكم. يقول يقتل بعضكم بعضا. الوجه الرابع النفس يعني روح الانسان. يعني حياته وذلك في قوله في الانعام والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم يعني ارواحكم الانسان حين حين تقبض روحه. وقال في وقالت الزمر - 00:02:20

الله يتوفى النفس حين موتها. يعني نفس الانسان حياته اذا قبضت. اذا قبض. الوجه الخامس خامس انفسكم يعني اهل دينكم. فذلك قول في النساء يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - 00:02:50

الى قوله ولا تقتلوا انفسكم. يعني لا يقتل بعضكم بعضا اهل دينكم. وقال في فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم. يعني فسلموا بعضكم على بعض اهل دينكم طيب. الوجه طيب. اي نعم. طيب باقي الوجه؟ السادس. ايه نعم. نعم. الوجه السادس - 00:03:10

انفسكم يعني جنسكم وذلك قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني منكم من جنسكم طيب بارك الله فيك هذي النفس او النفوس زين؟ ذكر ان لها في القرآن ستة اوجه - 00:03:40

وتلاحظ ان اكثرها متقاربة او متداخلة او انها يقصد بها شيء لكن المؤلف رحمه الله بن سليمان اولاً انه متقدم. متقدم من التابعين مات سنة مئة وخمسين. وثانياً انه يكتب هذا كلام - 00:04:00

وهو ينقل هذه التفاسير عن السلف. ومفهوم السلف لها. فلذلك هو لم يأتي بشيء من عنده يأتي بهذه الواجهة ويتحرى الايات التي فيها لفظ النفس ويأتي بها ثم يرجع الى كلام اهل التفسير وينقله - 00:04:20

اه النفس يعني هي احد تعود الى الى امرين هامين او الى امرين اساسيين. النفس والنفس الروح. لما تقول نفسي قد تقصد جسدي. يعني بدنك. واحيانا تقول نفسي يعني روعي - [00:04:40](#)

فهي تدور حوله يا جسد او الروح التي كنت تكون في البدن يعني البدن او الروح. هذي اكثر استعمالات القرآن اكثر استعمالات القرآن بهذا المعنى. لكن المؤلف زاد عليها معاني قد تكون منقولة عن السلف الله اعلم. مثل لما قال - [00:05:00](#)

النفس هي القلوب هي القلوب يعني ان النفس لامارة بالسوء يعني القلب يأمر. هذي ممكن انه يعني يقول يعني وليست الروح التي تأمر انما الذي يأمر هو يعني القلب كانه يعني فهم هذا الشيء - [00:05:20](#)

المعنى الثاني يقول مثلا الانسان يسمى نفس صحيح النفس بالنفس يعني الانسان الجسد او البدن الذي يعود الى عموما هذه احيانا يقول لك مثلا تقتلون انفسكم يعني جنسكم اخوانكم تعود الى البدن او النفس - [00:05:40](#)

كلها قريبة من هذا اللفظ. طيب نشوف اللفظ الذي بعده تفضل. احسن الله اليك قال المؤلف رحمه الله قال على ثلاثة اوجه الوجه الاول قال يعني قول كذلك قوله في اقتربت ولقد جاء ال فرعون النذر يعني قوم فرعون وهم وهم - [00:06:00](#)

وهم القبط. وقال في المؤمن ادخل ادخلوا ال فرعون يعني فرعون وقومه القبط. اشد ادب وقال فيها ايضا وقال رجل من آل فرعون يعني من قوم فرعون. الوجه الثاني قال - [00:06:30](#)

اهل بيت الردى الرجل فذلك قوله في اقتربت الا ال لوط يعني لوطا وابنتيه نجيناهم بسحر وقال في الهجرة فلما جاء ال لوط المرسلون يعني اهل لوط وقال فيها ايضا انا ارسلنا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط. انا ارسلنا الى قوم - [00:06:50](#)

المجرمين الا ال لوط يعني لوطا واهله. ثم استثنى من اهله فقال الا امرأته. كانت يا غابرين الوجه الثالث قال يعني ذريته ذرية الرجل وان سفر وذلك قوله في ال عمران ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم يعني اسماعيل - [00:07:20](#)

ويعقوب والاسباط وال عمران يعني موسى وهارون اختارهم للرسالة عن العالمين في زمانهم فذلك قوله ذرية بعضها من بعض. اي نعم هذه معاني ال يقول اما ان يقصد بها القوم القوم او اهل البيت - [00:07:50](#)

او الذرية ثلاث اوجه وهي كلها متقاربة لما تقول ال فلان. يعني قومه وحاشيته ومن حوله او تقصد به يعني ذريته واهل بيته. اهل بيته وذريته. مثل ما تقول مثلا واحيانا يتوسع فيها مثلا يعني تكون - [00:08:10](#)

الان يعني اتباع وشيعته لما تقول ال محمد ال ابراهيم ال محمد من هم ال محمد قال ال محمد هم كل من اتبع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واتبع سنته وسار على نهجه. الى قيام الساعة كلهم اتباعه - [00:08:30](#)

ولا نقول ال محمد هم ال البيت مثلا او مثلا هو هم زوجاته وذرياته وفاطمة وكذا لا. يقول محمد كل من انت دائما تقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. فالمقصود بال محمد هم اتباع محمد - [00:08:50](#)

وفي مقدمتهم ازواجه وذريته وصحابته وكل من تبعه الى يوم القيامة. كل هذه طيب المعنى واضح واضح ناخذ النجم تفضل احسن الله اليك قال المؤلف رحمه الله النجم على ثلاثة اوجه. الوجه الاول النجم يعني كوكب. وذلك قوله في الطارق النجم الثاقب. يعني الكوثر - [00:09:10](#)

المضيء وقال في النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون يعني بالكوكب هم يقتدون. فقال فنظر نظرة في النجوم. يعني في الكواكب. الوجه الثاني النجوم يعني نجوم القرآن. كان ينزل من القرآن - [00:09:40](#)

يوما على النبي عليه السلام. الاية والايتين والسورة والسورتين ونحوه. فذلك قوله والنجم اذا هوى يعني نجم القرآن اذا انزل جبريل اذا انزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

عن النبي عليه السلام اية وايتين وسورة وسورتين وفوقها ذلك. وقال في الواقعة فلا اقسم في مواقع النجوم يعني نجوم القرآن اذا نزل به جبريل. الوجه الثالث النجم يعني النبات الذي لا ساق له - [00:10:20](#)

فذلك قوله في الرحمن والنجم والشجر يسجدان. والنجم كل نبت ليس له ساق. والشجر كل نفس له ساق. طيب. النجم ذكر ان له ثلاثة ثلاثة معاني. المعنى الاول والاخير الاول والثالث واضح واضح وهي معاني تتعلق باشياء محسوسة. اللي هو النجم في السماء -

الكواكب. الله عز وجل قال والنجم اذا هوى وقال النجم الثاقب. والثاني النجم الذي هو الشجر الذي لا لا ساق له. الذي قال فيه والنجم والشجر والنجم والشجر يسجدان. والنجم والشجر يسجدان - 00:11:10

يقول النجم هو كل نبات لا ساق له. في نباتات الان لها ساق ترتفع. اشجار وفيه نباتات تمتد على الارض منبطحة. هذا الذي ينبطح على الارض يمتد على الارض هذا يسمى يسمى نجم. واذكر احد يعني المزارعين يقول لا زلنا - 00:11:30

بعض المزارعين يقول نحن لا زلنا نستعمل نقول هذا نجم. يعني شجر ممتد. نقول نجم هذا. فكانوا يستعملونه على انه ممتن هذان المعنيان واضحا هناك معنى ليس حسيا وانما معنويا وهو نجوم القرآن. القرآن ينزل على انجم - 00:11:50

يعني على اقساط يعني على يعني ينزل مفرقا ينزل مفرقا. ولذلك سيأتينا عند ابن القيم في التبيان اذا جاء عند قوله تعالى فلا اقسام بمواقع النجوم ما المقصود بها؟ هل مواقع النجوم جملة في السماء ولا نجوم القرآن - 00:12:10

ان هذي لها تفسيرات عند السلف. هذا المقصود بكلمة النجم. طيب واضح المعنى وهي من من الالفاظ التي نقول دائما فيها من الالفاظ المشتركة التي تطلق في القرآن ويراد بها اكثر من معنى. طيب النشوز ما هو؟ تفضل - 00:12:30

احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله النشوز على اربعة اوجه. الوجه الاول النشوز يعني العصيان من المرأة لزوجها فذلك قوله في النساء واللاتي تخافون نشوزهن يعني اللاتي تعلمون عصيانهن - 00:12:50

الزوج تعيقهن الى اخر الاية. الوجه الثاني النشوز يعني ان يؤثر الرجل ان ان احسن الله اليك. النشوز يعني ان يؤثر. ان يؤثر الرجل عليها غيرها من النساء. فذلك في النساء في سورة النساء وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا. يعني علمت من زوجها انه - 00:13:10

يؤثر عليها غيرها من النساء. فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. الوجه الثالث اه صلحة بالماء. الوجه الثالث النشوز الارتفاع والقيام واذ قيل واذا قيل انشزوا يعني ارتفعوا قوموا من مجالسكم - 00:13:40

الوجه الرابع النشوز يعني الحياة. فذلك قوله في البقرة او انظر او انظر الى العظام كيف ننشزها. في لا ما في اي لا لا احسن ما ادري وانظر الى - 00:14:10

عظامي كيف ننجزها؟ يعني نحياها. طيب هذا النشوز. النشوز اصله في اللغة الارتفاع الارتفاع نشأ تقول ارض ناشز يعني مرتفعة. مرتفعة هذا هو الاصل. يعني النشوز في اللغة الارتفاع. ثم - 00:14:40

اطلق في القرآن على اشياء محسوسة او اشياء معروفة. مصطلحات القرآن قال ولغة العرب. قال المرأة اذا رفعت عن ما اوجب الله عليها في طاعة زوجها سميت ناشزا تسمى ناشزا امرأة ناشز اذا عصت - 00:15:00

وتمرتدت وترفعت عن عما اوجب الله عليها في طاعة زوجها تسمى امرأة الناس. قال الله عز وجل واللاتي تخافون نشوزهن الرجل جاء فيه النشوز قال قال الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا قال ليس النشوز الرجل مثل نشوز المرأة - 00:15:20

نشوز المرأة هي الترفع عما اوجب الله عليها. وعصيانه لزوجها. لكن نشوز الرجل قال هو يعني عدم التفات الى المرأة او مثلا تقديم غير تقديم غيرها عليها مثل ما ذكر ان يؤثر الرجل غيرها عليها - 00:15:40

من النساء اذا خابت المرأة يعني ظهر لها علامات ان زوجها يعني بدأ يعرض عنها او بدأ يعني يقدم عليها غيرها. هذا يسمى نشوز الرجل. يسمى يسمى نشوز فنشوز الاصل في في الارتفاع مثل قال واذا قيل يعني ارتفعوا. وقوله كذلك وانظر الى العظام كيف ننشزها اي كيف نرفعها - 00:16:00

لان اذا ارتفعت ونفخ فيها الروح تحركت. طيب الباطل احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله الباطل على اربعة اوجه الاول الباطل يعني الكذب. فذلك يقول في المؤمن وخسر هنالك المبطلون. يعني المكذبون بالعذاب. وقال في - 00:16:30

يومئذ يومئذ يخسر المبطلون. يعني المكذبون وقال في العنكبوت اذا اه اذا المبطلون يعني المكذبون وهم اليهود. وقال في حا ميم السجدة لا يأتيه الباطل من بين يديه الخلفي يقول لا يأتيه القرآن التكذيب من الكتب التي كانت قبله. ولا يجيء من بعده - 00:17:00

كتاب فيكذبه. الوجه الثاني الباطل يعني الاحرام. فذلك قوله في البقرة لا تبطل صدقاتكم يقول لا تحبطوها باليمن والاذى. وقال في سورة محمد يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا - 00:17:30

ربنا ولا تبطلوا اعمالكم. يقول لا تحبطوها. الوجه الثالث الباطل يعني الشرك. الذي ليس له اصل ثابت فذلك قوله في بني اسرائيل وقال كذلك قوله في بني اسرائيل وقل جاء الحق - 00:17:50

هو زهق الباطل. الحق التوحيد. وزهق الباطل. ذهب الشرك. عبادة الشيطان. ان الباطل يعني الشرك كان زهوقا لان الشرك ليس له اصل في الارض ولا فرع في السماء فلذلك كان زهوقا - 00:18:10

وقال في العنكبوت والذين امنوا بالباطل يعني بعبادة الشرك يعني بعبادة الشيطان الشرك وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. وقال في النحل اقبالباطل يؤمنون. يعني بعبادة الشيطان. الشرك يصدقون الوجه الرابع الباطل يعني الظلم. فذلك قوله في البقرة ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. يعني بالظلم - 00:18:30

وتدلوا بها الى الحكام. نظيرها في النساء. طيب. ما هو الباطل؟ يقيد لك الباطل ما هو ضد الحق. قال الله عز وجل ليحق الحق ويبطل الباطل. فالباطل هو الحق. الحق ظاهر واضح - 00:19:00

الحق الصدق البين الذي يحقه الله ويظهره ويبينه والباطل الذي يتمرد على صاحبه ولا يظهر يعني يبطن ليس له قيمة هذا معناه في اللغة العربية ومعناه في القرآن ثم بعد ذلك يطلق على عدة اطلاقات في - 00:19:20

القرآن لا يطلق به الكذب كما ذكر ويطلق يراد به يعني حبوط العمل ابطله بمعنى احبطه والباطل يراد به الشرك احيانا حسب اطلاقات القرآن ولكنها ترجع الى ما يقابل الحق ترجع الى ما يقام الحق الشرك - 00:19:40

مقابله الاسلام والايمان والطاعة والشيطان يقابل طاعة الله اقبالباطل يؤمنون وهكذا استعمالات القرآن لكنه يعود الى ما يقابل الحق. طيب نشوف التي بعدها التوفي التوفي قال المؤلف رحمه الله التوفي على ثلاثة اوجه الوجه الاول يعني قبض ذهن الانسان الذي به - 00:20:00

كل الأشياء ويدرك فيه الروح والحياة فهو ينقلب بالروح الذي فيه ويرى الرؤيا بالذهن الذي قبض منه فذلك قوله في الانعام وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني يميئتمكم فيقبض من من من الانفس الذهن الذي به يعقل الاشياء. ويترك فيه الروح والحياة. فهو ينقلب - 00:20:30

الذي فيه ويرى الرؤيا بالذهن الذي قبض منه. وذلك قوله في الزمر الله يتوفى الانفس يعني انفس حين موتها. وذلك ان الانسان له حياة وروح ونفس. فاذا خرج من نفسه التي يعقل بها الاشياء اه شعاع وله حبل الى الجسد كشعاع الشمس الى الارض - 00:21:00

فيرى الرؤيا بالنفس التي خرجت منه انه بارض اخرى. وتبقى الحياة والروح في الجسد. فيهما ينقلب ويتنفس فاذا تحرك رجع النفس اليه اسرع من طرفة عين. واذا اراد الله عز - 00:21:30

في المنام امسك النفس الخارج وقبض الروح ايضا فيموت في منامه. الوجه الثاني التوفي يعني يقضى اليه في السماء. هذا الباب عن اه عن عن ابي نصير عن رجل عن الحسن البصري - 00:21:50

فذلك قوله في المائدة كذلك قوله في المائدة حين يقول عيسى لربه عز وجل فلما توفيتني يعني قبض الى السماء وهو حي. كنت انت الرقيب عليهم ان النصرى تنصروا بعدما رفع عيسى وليس بعد موته. وقال في ال عمران اني - 00:22:10

توفيك يعني قابضك من بين بني اسرائيل ورافعك الى السماء فقد فعل. الى ها هنا ابي نصيب عن رجل عن الحسن البصري. الوجه الثالث التوفي قبض الارواح وهو الموت. فذلك قوله في المؤمن فان - 00:22:40

ما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينه. يعني نميتك فالينا يرجعون. وقال في السجدة قل يتوفاكم ملك الموت. يعني يقبض ارواحكم. وقالت النحل الذي تتوفاه الذين تتوفاهم الملائكة يعني يقبض ارواحهم ملك الموت. وقال ايضا الذين تتوفاهم الملائكة يعني - 00:23:00

ارواح الكفار ظالمي انفسهم. شوي. الان هو ذكر في كلمة التوه التوفي هي الوفاة ثلاثة معاني. ما معنى الوفاة اصلا حتى نرتب عليها

هذه المعاني؟ لابد ان نفهم الكلمة وجذرها ثم اطلاقاتها في القرآن وما يترتب عليها من معاني. التوفي اخذ الشيء وافيا كاملا. هذا -

[00:23:30](#)

التوفي ان تأخذ الشيء وافيا كاملا. فسميت سمي الموت وفاة لان الانسان لا يخرج من هذه الدنيا الا وقد اخذ حقه كاملا. لا يمكن ان يزداد عليه ولا ينقص. فهذا معناه التوفي. ثمان التوفي يطلق - [00:24:00](#)

القرآن على عدة معاني. منها يعني التوفي معناه يطلق على عدة منها التوفي الذي هو قبض الروح وهذا هو الاصل. فلان توفي اي مات. والقرآن استعمله. قل يعني استعمل هذا. قال قل يتوفاكم ملك الموت. طيب. والمعنى الثاني ان الوفاة - [00:24:20](#) معناها الوفاة التي يسمى الوفاة الصغرى وهي النوم. النوم معناته انك انت خلاص اخذت حقلك من هذا اليوم وانت قلت اما ان تنتقل الى الآخرة او تعود مرة ثانية الى الدنيا. لان النوم اخو الموت اخو الموت - [00:24:50](#)

الله النوم موتا سماه موت قال قال تعالى آ وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلوا ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه. والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول الحمد الذي احيانا بعد ما اماتنا. فالموت الموتة الصغرى هي النوم. وذكر - [00:25:10](#)

معنا ثالث يقول النوم هو قبض القبض وهذا خاص عيسى ابن مريم عليه السلام ان الله قبض قبضه يعني رفعه. وبعض العلماء يقول ان الموت في قصة عيسى ان الوفاة توفي في - [00:25:30](#)

قصة عيسى والنوم ان الله القى عليه النوم فرفعه الى السماء. ايه وقد يقال مثلا القبض قبضه عموما هي تعود الى المعنيين

الاساسيين. طيب لعل نقف عند كلمة اللام المكسورة - [00:25:50](#)

المكسورة وما بعدها ان شاء الله يأتي الحديث عنها في اللقاءات في اللقاءات القادمة باذن الله اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:10](#)